

الْمَنَابِتُ الْمَعْلُومَةُ وَالْمَقَابِرُ الْمَعْلُومَةُ

(أحداث ووفيات عام ١٠٢٠هـ : ١٠٤٢هـ)

ذكر الوفيات والتواريخ من العام الحادى والعشرين بعد الألف إلى العام الثانى والأربعين بعد الألف ، من ذلك الباشا محمود لئك ، توفى فى شهر شوال فى العام الحادى والعشرين والألف ، وُدُفِنَ فى جامع محمد نضر . قيل : مات مطعوماً . وبعد وفاته عن قريب توفى القائد مامى بن برون . وفى ليلة السابع بعد صلاة العشاء الآخرة من الربيع النبوى عام الثانى والعشرين بعد ألف تُوفى الفقيه محمد بن محمد تكن ، وُصِّلَى عليه ضحوة الغد وُدُفِنَ فى مقابر سنكرى .

(وفيات عام ١٠٢٤هـ)

وفى شهر جمادى الأولى فى العام الرابع والعشرين والألف تُوفى الحَيْرُ ، الصالح ، الدين ، الزاهد القاضى العدل أبو العباس الفقيه أحمد تروى رحمه الله تعالى ، ورضى عنه بمدينة جنى . وتولى القضاء بعده إمام الجامع الكبير القاضى سعيد فى شهر جمادى الآخرة الذى يليه بعد مشاورة ولى الأمر بتبكت الباشا على بن عبد الله التلمسانى ، وحاكم جنى يومئذ البلبالى ، وسلطانها السودانى جنكى أبو بكر ساكر .

(وفيات عام ١٠٢٥هـ)

وفى شهر المُحرم الحرام ، فاتح عام الخامس والعشرين بعد ألف والله أعلم تُوفى إسكيا هارون بن إسكيا الحاج محمد بن داود ، وفى شهر الصفر توفى أخونا وشيخنا الفقيه محمد صالح بن على بن الزيات رحمه الله تعالى ، وغفر له . وفى يوم الأربعاء بين الظهر والعصر خمس خلون من الربيع النبوى عام خمس وعشرين بعد ألف توفى الفقيه الإمام المصطفى بن أحمد بن محمود بن أبى بكر بغيغ ، وخبغ فى ذلك اليوم . كان رحمه الله تعالى لينا هينا صبورا على مخالفة الناس ، صموتا ، أخذ عن عمه الكبير الفقيه محمد بغيغ ، قرأ عليه الرسالة والمختصر وغيرهما ، غير أن المختصر لم يكمل عليه .

وعن الفقيه عثمان الفلالى ، والفقيه محمد بن محمد كرى ، والفقيه عبد الرحمن بن أحمد المجتهد حضر عنده المدونة والموطأ . وقرأ عن الفقيه أحمد بابا بن الفقيه أحمد أول ابتداء طلبه في حياة عمه شيئاً من العربية والمختصر وغيره . وعن ابن عمته الفقيه محمود الألفية وغيرها . وحضر مجلس الفقيه أحمد بابا مدة بعد مجيئه من مراکش .

وتولى إمامة جامع محمد نص في شعبان عام ثامن بعد الألف إلى أن توفي رحمه الله تعالى ، وناب عن الخطيب في الجامع من السادس عشر بعد ألف ، وكان مولده رحمه الله تعالى في الثالث والسبعين من العاشر رحمه الله تعالى .
وفي ذى القعدة الحرام من هذا العام توفي أخونا الفقيه سعيد المعروف بسنكم ابن صاحب والدنا وصديقه الملاطف بابا كرى رحمه الله تعالى ، وعفا عنه بمنه ، بمدينة جنى ودُفن في مقابر الجنان .

(وفيات عام ١٠٢٦ هـ)

وفي المحرم الحرام الفاتح للسادس والعشرين والألف ، توفي الشيخ الفاضل الصالح الزاهد محمد بن المختار شيخ المداحين المعروف بسن ، ولازمته من حين الطفولية إلى الممات ، وأفدت منه فوائد كثيرة رحمه الله تعالى ، وعفا عنه بمنه ، وعمره أربع وثمانون سنة .

وفي اليوم الذي توفي فيه توفيت أمة الله تعالى خديجة ويح ابنة الحاج أحمد بن عمر بن محمد أقيت ، وعمرها أربع وتسعون سنة ، وبينهما في السنّ عشر سنين رحمها الله وغفر لها ، آمين .

(وفاة والد المؤلف)

وفي ليلة الخميس بعد صلاة العشاء الآخرة الثانية من الصفر في هذا العام توفي والدى عبد الله بن عمران بن عامر السعيدى . وصلى عليه شيخنا الفاضل الزاهد وليّ الله تعالى الفقيه الأمين بن أحمد أخو الفقيه عبد الرحمن بن المجتهد بوصية منه ضحوة الخميس ، ودُفن في ذلك الوقت في جوار والده في مقابر الجامع الكبير .
والشيخ المذكور هو الذى تولى إنزاله القبر بالوصية أيضاً ، وحضر غسله الخيّر الفاضل الولي الصالح ، شيخنا الفقيه محمد بغيغ الونكرى ، وحضر صلاته ودفنه جماعة كثيرة من الأكابر والأشياخ ، والفقهاء والصلحاء ، والأعيان والخاصة والعامة ، ولم

يتخلف في البلد إلا مَنْ حبسه عذر أو مَنْ لا مبالاة له في الحضور بمواضع الخير ،
غفر الله له وعفا عنه بمنه وكرمه .

وتوفى والله أعلم عن سبع وستين سنة ، وكان مولده مُكمل الستين من العاشر
أعلى الله درجته في فراديس جنته ، وفي هذا الشهر توفى الإمام القاضي سعيد في مدينة
جنى ، ومكث في القضاء سنة واحدة ، وثمانية أشهر . وفيه تولى القضاء بعده القاضي
أحمد بن القاضي موسى داب .

وفي أواسط الربيع النبوي من هذا العام توفى صاحب والدى ، وملاطفه في جنى
بابا كرى بن محمد كرى رحمه الله تعالى ، وعفا عنه ، وغفر له . وفي أواسط ذى الحجة
الحرام مُكمل العام السادس والعشرين والألف تُوفيتُ نانا سيد بنت خال الوالد
الفقيه الزاهد المقريء سيد عبد الرحمن بن سيد على ابن عبد الرحمن الأنصارية ، وفيه
توفيتُ الشريفة ، الهاشمية ، الحسينية فاطمة بنت الشريف أحمد الصقلي ، رحمهم الله
تعالى ونفعا ببركاتهم آمين .

(وفيات عام ١٠٢٧هـ)

وفي ليلة الجمعة طلوع فجرها لليلة بقيتُ من المحرم الحرام ، فاتح عام سبع
وعشرين بعد ألف ، توفى ولى الله تعالى صاحب المكاشفات الفقيه محمد عريان
الراس ، وصُلّي عليه ضحوة في مُصلى الجنائز في الصحراء . وحضرها الخاصة
والعامة ، ودُفن حينئذ في جوار الفقيه محمود خارج الروضة من جهة القبلة .

قال الشيخ الفقيه محمد بن أحمد بغيغ الونكرى في تعريفه ، هو محمد بن على بن
مرسى عُرِفَ بسيد محمد عريان الراس ، كان من الصالحين أخذ من فقهاء وقته
كالأخوين الفقيهِين : عبد الله وعبد الرحمن ابني الفقيه محمود ، والفقيه محمد بغيغ ،
والفقيه أحمد مغيا . ودرس أول أمره ، ثم ترك ذلك ولازم بيته لا يخرج ولو إلى
الجمعة ، ولكن لعذر . والله أعلم بذلك .

واشتهر عند الناس بالولاية فزاره من الباشات وغيرهم ، واشتهرت بركته عند
العرب ، وقصدوه بالنذور والفتوحات لا يفارق بيته خاسرًا حافيًا ، ليس له بواب
إلا في أواخر عمره ، واشتهر بالكرم والعطايا رحمه الله تعالى ، ومولده على ما سمعتُ
سنة خمس وخمسين وتسعمائة ، وكان رحمه الله ثبوتًا ، صبارًا ، ضابطًا الأمور انتهى .

وفي أوائل ربيع الثاني من هذا العام تُوفى الباشا علي بن عبد الله التلمساني بتعذيب القائد مامي التركي . ووُرى في الرو بلا غُسل ، ولا صلاة .

(وفيات عام ١٠٢٨هـ)

وفي سلخ المحرم الحرام فاتح العام الثامن والعشرين والألف تُوفى الباشا حد بن يوسف الأجناسي ، ودُفن في مسجد محمد نصر . وفي شهر شعبان من هذا العام توفي الباشا أحمد بن يوسف العلجي ودُفن في مقابر الجامع الكبير . وفي هذا العام والله أعلم توفي الفقيه محمود المعروف بألفع سر بن سليمان بن محمد كرمع الونكري في مدينة جنى رحمه الله تعالى .

(وفيات عام ١٠٢٩هـ)

وفي يوم الجمعة لثلاث بقين من المحرم فاتح عام التاسع والعشرين بعد ألف ، توفي الشيخ الفقيه العالم ، الإمام محمد بن كرى رحمه الله تعالى وغفر له . وفي يوم الأحد عند الزوال الخامس عشر من شوال في هذا العام توفي جنكى ينب بن جنكى إسماعيل في مدينة جنى .

(وفيات عام ١٠٣٠هـ)

وفي أواخر رمضان من العام الثلاثين بعد ألف توفيت عمتنا زهراء بنت عمران ، وفي يوم السبت العاشر من جمادى الأولى والله أعلم توفي إمام الجامع الكبير الإمام محمود بن الإمام صديق بن محمد تعل ، ومكث في الإمامة ستاً وعشرين سنة ، وعمره يوم دخوله فيها سبعون سنة رحمه الله تعالى ، وعفا عنه بمنه . بوفاته ثبتت الإمامة للإمام عبد السلام بن محمد ذلك الفلاني ، لأنه كان نائباً له بزمن طويل في يوم الأربعاء الرابع عشر من الشهر المذكور .

وفي ليلة الجمعة السادسة عشر من ربيع النبوى في هذا العام توفي القائد محمد بن على ، والباشا محمد بن أحمد الماسي ، والكاهية محمد بن كنكل الماسي كما مرّ . وفي أوائل شوال منه تُوفيت حفصة أم ولد والدنا في مدينة جنى ، ودفنت في الجامع الكبير رحمه الله تعالى .

(وفيات عام ١٠٣٢هـ)

وفي صُحوة الأربعاء ، الثاني عشر من المحرم الحرام ، الفاتح للعام الثاني

والثلاثين والألف ، تُوفى الأخ البار النافع الصديق الملائف المحب الناصح ، محمد ابن أبي بكر بن عبد الله الكرى السناوى ، ودُفن في مقابر الجنان بمدينة جنى يومئذ ، فغسلته أنا والقاضى أحمد داب بوصية منه .

كان مُحباً للفقراء والمساكين والطلبة ، مُحسناً إليهم ، مُعرضاً عن أبناء الدنيا والظلمة ، ذا مروءة وسكينة ووفاء ، وعهد حافظ عليه ، جداد معروفاً به عند الخاصة والعامة ، لم أر مثله في العهد والصدق وحسن الخلق تحت أديم السماء ، فعاشرنا على ذلك في حياته ، وتفارقنا عند مماته بلا تغيير ولا تبديل ولو في ساعة واحدة ، غفر الله له ورحمه وعفا عنه ، وجمع شملنا وشمله في ظل عرشه ، والفردوس الأعلى بلا عقوبة ولا منحة ، بمنه وكرمه ، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير .

وفي يوم الجمعة الحادى والعشرين منه تُوفيت عمّتنا أم هانى بنت عمران رحمها الله تعالى وغفر لها وعفا عنها بمنه . وفي يوم الأحد الحادى عشر من ذى الحجة الحرام المُكمل للعام الثانى والثلاثين والألف تُوفيت عمّتنا أم عائشة ابنة عمران رحمها الله وغفر لها ، وعفا عنها بمنه .

(وفيات عام ١٠٣٥هـ)

وفي أوائل العام الخامس والثلاثين والألف ، تُوفى الفاضل الخير الصالح الفقيه العالم ، أبو العباس أحمد بن محمد الفلانى ، الماسنى ، ومرض مرضاً مخوفاً في مسكنه في جهة أنكم . أمر بمجيئه لحضرة تنبكت ، فلما وصل مرسى كبر ، توفى هناك وأتى بجنازته لتنبكت وصلى عليه ودُفن في مقابر الجامع الكبير . رحمه الله تعالى وغفر له ، ونفعنا به آمين .

وفي يوم الأحد العاشر من جمادى الأول منه ، توفى الشيخ الفاضل المُحدّث الفقيه ، الإمام محمد سعيد بن الإمام محمد كداد بن أبى بكر الفلانى ، ودُفن في مقابر الجامع الكبير رحمه الله ونفعنا به آمين .

وفي يوم الخميس عند الزوال الحادى والعشرين منه تُوفى على بن الزيادة وصلى عليه بعد صلاة الظهر ، ودُفن في مجاورة الإمام سعيد رحمه الله تعالى .

وفي صبيحة الجمعة العشرين من جمادى الآخرة ، توفى عبد الكريم بن أحمد داعو الحاحى رحمه الله ، وفي يوم الأحد الثانى والعشرين منه توفى الفقيه الإمام

عبدالسلام بن دك الفلانى ، وصلى عليه بعد صلاة الظهر ، ودُفن في جوار الإمام سعيد ، ومكث في الإمامة أربع سنين رحمه الله تعالى .

وتولى الإمامة بعده الإمام سيد على بن عبد الله سر بن الإمام سيد على الجزولى في ولاية القائد يوسف بن عمر القصرى عن إذن القاضى سيد أحمد ابن أند غمحمدهم الله تعالى .

وفي صبيحة الخميس السادس من رجب الفرد منه توفيت الشريفة أم هانى بنت الشريف بوى بن الشريف المزوار الحسنى زوجة أخى محمد سعدى في مدينة جنى رحمه الله تعالى .

(وفيات عام ١٠٣٦هـ)

وفي شهر الربيع النبوى في العام السادس والثلاثين والألف ، توفي الفقيه المختار، سبط القاضى العاقب بن محمد بن زكن بن أبى بكر بن أحمد بن أبى بكر بير خديم النبى ﷺ ، وهو الذى أتى بسنحة العشرينات لتنبكت يخدمه بالمدح وأفعال البر في مولده ويياشر جلب ما يطعم فيها بنفسه من جنى في كل عام ، حتى كبر وهرم، وطلب منه أولاده أن يكفوه بمونة ذلك لما هرم أبى وامتنع ، فمات في بلد كونا عند خروجه من جنى فخبع في صحن مسجده رحمه الله ، وأعاد علينا من بركاته في الدارين .. آمين .

وفي الجمعة ثانى يوم من جمادى الآخرة منه توفي شيخنا الفاضل المبارك الفقيه الإمام محمد بن محمد بن أحمد الخليل في بلد بينا ، وأتى بجنازته حاضرة جنى ودُفن فيه في مقابر الجنان ، وهو مُحَبَّبٌ في غاية ونهاية ، وكثيراً ما أسمع من الناس ثناءه على في غيبتي رحمه الله ورضى عنه وجزاه عنا خيراً ، ونفعنا به في الدارين . آمين .

وقد جعلنى نائباً له في الصلاة ، ثم امتنعت منها لشغل الحال ، وفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من الشهر المذكور ، ولت مقامه في إمامة مسجد سنكرى في البلد المذكور باتفاق أعيانه قاطبة عن إذن القاضى أحمد داب ، وهو حافل بأولى الفضل يومئذ .

وفي ضحوة الخميس السادس من شعبان منه ، توفي سيد الوقت وبركاته الشيخ العالم العلامة ، فريد دهره ووحيد عصره ، الفقيه أحمد بابا بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت ، رحمه الله تعالى ورضى عنه ونفعنا به في الدارين . ودُفن في جوار والده .

وفى يوم الأربعاء الثانى عشر منه ولدت صفية ابنة أخى محمد سعدى . وفى أواخر هذا العام توفى جنكى أبو بكر ساكر بن الفقيه عبد الله بمدينة جنى ، وهو من أفضل سلاطينهم حالاً ودينياً رحمه الله . كذلك القائد عامر بن القائد الحسن بن الزبير ، توفى فى مراكش فى أواخره .

(وفيات عام ١٠٣٧هـ)

وفى وقت طلوع الفجر من ليلة الجمعة سادس المحرم الحرام ، فاتح العام السابع والثلاثين والألف توفى أبو المعالى السلطان مولانا زيدان بن مولانا أحمد بمراكش رحمه الله تعالى بمنه . وما دُفِنَ إلا بعد صلاة المغرب من ليلة السبت .
وفى يوم الأربعاء الثامن عشر منه توفى ولد أختى أم نانا ، عبد الرحمن بن طالب إبراهيم النصراتى فى مدينة جنى ، أتى عنده هنالك صحبة والدتنا زائرة رحمه الله تعالى .

وفى عشية السبت الحادى والعشرين منه توفى صهرى الشيخ المختار تمت الونكرى وتوليتُ تجهيزه ، وصُلِّيَ عليه بين المغرب والعشاء ، وخُجِعَ^(١) فى الجامع الكبير بمدينة جنى رحمه الله تعالى وعفا عنه بمنه .

وفى يوم الأربعاء عند الزوال الرابع عشر من شعبان منه توفى الشريف زيدان بن الشريف على بن الشريف المزوار ، رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاتهم فى الدارين .
وفى ليلة الثلاثاء الثالثة عشر منه ، تُوِّفَ الحاكم سيد منصور بن الباشا محمود لذك بمدينة جنى ، ودُفِنَ ليلتئذ فى الجامع الكبير وبتُ أنا وثلاثة من الشهود وأربع من الشبوظات عند باب داره للحراسة عليها بأمر الكواهى ، بعدما طالعنا جميعاً على ما احتوتُ عليه الديار ، وفى الغد صُحوة زمنا^(٢) تركته بحضرة الكواهى بعد استئذان متولى الشرع ، وذلك فى زمن الباشا إبراهيم بن عبد الكريم الجرار .

وفى يوم الأربعاء وقت العصر السابع والعشرين من رمضان منه ، توفى الأخ المُحِبُّ الفاضل النافع الفقيه محمد بن بدر بن حمود الفزانى ، وصُلِّيَ عليه صلاة المغرب ، ودُفِنَ ساعتئذ فى مقابر الجامع الكبير ، رحمه الله وغفر له ، وعفا عنه بمنه .

(١) خُجِعَ : أى دُفِنَ .

(٢) زمنا : أى أتمنا عملية حصر التركة .

(وفيات عام ١٠٣٨ هـ)

وفي يوم السبت السابع من جمادى الأولى في العام الثامن والثلاثين بعد الألف توفي الأمين الأولى القائد محمد بن أبي بكر ، قتله الباشا على بن عبد القادر بأمر السلطان مولاي عبد المالك كما مرَّ .

(وفيات عام ١٠٣٩ هـ)

وفي يوم الاثنين آخر يوم من المحرم فاتح عام التاسع والثلاثين والألف توفي عمر بن إبراهيم العروسي وغلّامه بلال قتلا في المعركة بينه وبين الباشا على بن عبد القادر كما مرَّ .

وفي منتصف ليلة الأحد الثانية عشر من شعبان المنير منه ، توفي أبو مروان مولانا عبد المالك بن مولانا زيدان بمدينة مراکش رحمهم الله تعالى . وفي يوم الأربعاء عند طلوع الشمس السادس عشر من رجب منه ، توفي الشيخ الفاضل الزاهد الفقيه ، أبو بكر بن أحمد بير بن ولي الله تعالى القاضي الفقيه محمود بن عمر بن محمد أقيت رحمهم الله ، ونفعنا بهم آمين .

(وفيات عام ١٠٤١ هـ)

وفي أوائل العام الحادى والأربعين والألف ، توفي الأمين القائد يوسف بن عمر القصرى ، ودُفن في مسجد محمد نض ، ومكث في قيادة تلمين عامين ونصف ، فتولى مقامه الأمين القائد عبد القادر العمرانى عن إذن صاحب الأمر الباشا على بن عبد القادر .

وفي ليلة اثني عشر من ربيع النبوى منه ليلة الولادة^(١) توفي القائد عبد الله بن عبد الرحمن الهندي ، قتله القائد محمد العرب في السوق ، بأمر أخيه الباشا على بن عبد القادر حين وصل بلد إروان بعث له بذلك الأمر .

وفي أواسط شعبان منه توفي القائد إبراهيم بن عبد الكريم الجرار بمدينة جنى ، بعدما أحضرني الكواهي محمد بن مؤمن الباعى وشاهدًا آخر للوصية ، فوصى بما

(١) ليلة الولادة : المولد النبوى الشريف على صاحبه أفضل الصلاة والسلام .

وصى ، ودُفِنَ في الجامع الكبير وصُرفت تركته للبasha على بن عبد القادر فكتب للقائد ملوك بن زرقون أن يتولى مقامه ، وهو في جنى يومئذ فهو آخر ولايته قيادة جنى .
وفي يوم الثلاثاء العشرين من شوال منه توفي شيخنا الفاضل الصالح النقي الزاهد ، ولي الله تعالى الفقيه ، الأمين بن أحمد أخو الفقيه عبد الرحمن بن أحمد المجتهد لأمه ، وصلى عليه الشيخ الفاضل الصالح الفقيه محمد بغيغ الونكري .
قال في تعريفه : الأمين بن أحمد بن محمد شيخنا وحبينا ، رطب اللسان بالذكر ، أخو شيخنا الفقيه عبد الرحمن رحمهما الله تعالى ، أخوه لأمه ، فقيه نحوي تصنيفي لغوى ، له حظ في معرفة الصحابة .
توفي رحمه الله تعالى بكرة الثلاثاء لعشر بقين من شوال الحادى والأربعين عن نيف وثمانين ، وكان مولده سبعا وخمسين وتسعمائة . صُلى عليه في مُصلى جنائز الكبراء والصلحاء في الصحراء . انتهى رحمه الله تعالى ورضى عنه ، ورفع درجته في أعلى عليين ، وأعاد علينا من بركاته وبركات علومه في الدارين بمنته وكرمه . انتهت الوفيات بهذا التاريخ .

